

حقيقة الوحم وفرضياته



يرى المعتقد الشعبي أنّ المرأة الحامل إذا اشتهرت نوعاً من الأطعمة في فترة الوحم، وقامت بحث جزء من جسدها فإنّ طفلها يولد بوحمة على جلد في المكان نفسه، وتكون الوحمة على شكل نوع الطعام الذي تاقت إليه، فقد تكون الوحمة على هيئة قطعة فراولة أو رأس سمكة أو حتى عنقود عنب. وإذا كان هذا هو التفسير الشعبي لظاهرة الوحم، التي تصيب المرأة الحامل والوحمات التي تظهر على جلد الطفل، فما هو التفسير العلمي؟

بعض الدّراسات في بعض الدول الغربية وجدت أنّ النساء المهاجرات من دول آسيوية وشرق أوسطية أكثر عرضة للوحم من نظيراتها في الولايات، وذلك لأنّهنّ يتناولنّ منها الحالة النفسيّة والاجتماعيّة.

الوحم هو الميل الشديد إلى نوع من أنواع الطعام أو الروائح ويظهر هذا العارض في أثناء الفترة الأولى من الحمل فقط، ويختفي بقيّة أشهر الحمل وعلى الرغم من أنّ الأسباب الحقيقية للوحم غير معروفة بدقة حتى الآن، لكن هناك فرضيات عديدة اقترحت لتفسير هذه الظاهرة منها:

ـ اختلاف سكر الدم في فترة الحمل، وتعرُّض المرأة الحامل للتغيرات هورمونية يؤثر تأثيراً قوياً على حاستي المذاق والشم، ما يتغير شهيتها لبعض المأكولات الغريبة أو نحو بعض الروائح، ويلعب دوراً مهماً في حدوث الوحم.

ـ نشر عن جمعية التغذية الأميركيّة أنّ الوحم يرتبط بوجود نقص في مستوى الحديد في جسم الحامل أو هو رد فعل يتبعه الجسم بصورة لا إرادية للحصول على ما ينقصه من الفيتامينات والمعادن من خلال بعض أنواع الطعام.

ـ يجزم بعض الأطباء أنّ الوحم يرجع إلى الخوف من مسؤوليّة الحمل والإنجاب الذي يدفع الحامل

للاضطراب فتظهر عليها علامات الوجه.

ـ أشارت الدّراسات أيضاً إلى أنَّ التمدُّد السريع لعضلات الرحم واسترخاء نسيج عضلة القناة الهضمية، وزيادة حموضة المعدة في أثناء فترة الحمل يتسبب في ظهور أعراض الوجه على الحامل.►